عنه صلى الله عليه وسلم في القيامة مدة وقيل معناه
فسيراه في المدة التي كانت له صلى الله عليه وسلم اي
بعكسه ولكن حكي عن ابن عباس انه رآه نوما
دخل على بعض امهات المؤمنين فاخرجت له مرآته
صلى الله عليه وسلم فرأى صورته ولم ير صورة نفسه
قال بعض الحفاظ وهو من اعظم المحاسن ونقل
الغزالي ليس المراد بقوله فقد رآني رؤية الجسم
بل رؤية المثال الذي صار آلة يتأدى بها المعنى
الذي في نفسه اليه وكذا قوله فسيراني في اليقظة
ليس المراد انه يرى جسمي وبدني قال والآلة اما
حقيقية او خيالية والنفس غير المثال المتخيل
والشكل المرئي ليس روحه صلى الله عليه وسلم ولا
شخصه بل مثال له على التحقيق وكذا رؤيته تعالى
نوما قال فان ذاته تعالى منزهة عن الشكل
والصورة ولكن تنتهي تعريفاته تعالى الى العبد
بواسطة مثال محسوس من نور او غيره وهذا له
حق في كونه واسطة في التعريف فيقول الرائي
رأيت الله يوما لا يعني اني رأيت ذاته تعالى
كما يقول في حق غيره وقال ايضا من رآه صلى الله
عليه وسلم نوما لم يرد رؤية حقيقية شخصه المودع
روضة المدينة بل مثاله وهو مثال روحه المقدسة
عن الصورة والشكل فان الشيطان لا يتمثل
بي في رواية لمسلم انه لا ينبغي للشيطان ان يتمثل

في

في صورتي وفي رواية البخاري فان الشيطان لا يتكونني
اي لا يتكون كوني فحذف المضاف ووصل اليه بالفعل
وفي اخرى له لا يتراءى بي بالراء بوزن يتراءى اي لا يستطيع
ان يتمثل بي لانه تعالى وان امكنه في التصور في
اي صورة اراد لم يمكنه من التصور بصورته صلى الله
عليه وسلم قال جماعة ومحل هذا ان رآه صلى الله عليه
وسلم في صورته التي كان عليها وبالغ بعضهم فقال
في صورته التي قبض عليها حتى عدد الشيب الشريف
وهذا هو الذي ابن سيرين فانه كان عنده اذا
قصت عليه رؤياه قال للرائي صف الذي رأيته
فان وصف له صفة لم يعرفها قال لم تره ويؤيده هو له
حديث الحاكم الآتي عن عاصم بن كليب ولفظه عند
الحاكم بسند جيد قلت لابن عباس رأيت النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام قال صفه لي قال فذكرت له
الحسين ابن علي فشبهته به فقال قد رأيته و
يعارضه خبر من رآني في المنام فقد رآني فاني ارى
في كل صورة لانه ضعيف وقال آخرون لا يشترط ذلك منهم
ابن العربي حيث قال ما حاصله رؤيته بصفته
المعلومة ادراك على الحقيقة وبغيرها ادراك للمثال
فان الصواب ان الانبياء صلى الله عليهم وسلم لا تغيرهم
الارض فادراك الذات الكريمة حقيقة وادراك الصفات
ادراك للمثال وشذ من قال من القدرية لا حقيقة
للرؤيا اصلا ومعنى قوله فسيراني تفسير ما رآني لانه

فسيراه

Copyright © King Saud University